مجالس شهر رمضان

تأليف

السيد أحمد الحكيم

www.ketab.ir

سرشناسه	:	حکیم، سیداحمد، ۱۹۶۳ - م.
عنوان و نام پدیدآور	:	مجالس شهر رمضان/ تالیف السیداحمد الحکیم.
مشخصات نشر	:	قم: مکتبه‌العزیزی، ۱۴۴۱ق.= ۱۳۹۸.
مشخصات ظاهری	:	۳۸۴ص.
شابک	:	۹۷۸-۶۰۰-۶۷۸۰-۲۱-۴
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
موضوع	:	رمضان -- احادیث
موضوع	:	Ramadan -- Hadiths
موضوع	:	رمضان -- شعائر و مراسم مذهبی
موضوع	:	Ramadan -- *Rites and ceremonies
موضوع	:	دعاهای ماه رمضان
موضوع	:	Prayers of Ramadan*
موضوع	:	رمضان -- جنبه‌های قرآنی
موضوع	:	Ramadan -- Qur'anic teaching
موضوع	:	روزه (اسلام)
موضوع	:	Fasting-- Religious aspects-- Islam
رده بندی کنگره	:	۱۸۸BP
رده بندی دیویی	:	۳۵۴/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی	:	۶۰۴۹۸۱۱

هوية الكتاب :

اسم الكتاب : ..... مجالس شهر رمضان

اسم المؤلف : ..... سماحة السيد أحمد الحكيم

تنضيد وإخراج : ..... (أبو هاجر)باقرشفيق محمد باقر النوّاب

التّصميم الفنّي : ..... السّيّد حسن الحكيم

النّاشر : ..... منشورات مكتبة العزيزي

الطّبعة : ..... الرابعة (الاولى للناشر)

تاريخ الطبع : ..... ۱۳۹۸ هـ ش ، ۱۴۴۱ هـ ق

عدد الصّفحات : ..... ۳۸۴ صفحة وزيري

عدد النّسخ : ..... ۱۰۰۰ نسخة

السعر : ..... ۴۰۰۰۰ تومان

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۶۷۸۰-۲۱-۴

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ

الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَ
فِي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيًّا وَحافِظًا وَقائِدًا وَناصِرًا وَ
دَلِيلًا وَعَيْنًا حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ
طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلًا

عَن مَولانا الإمامِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ العَسكَرِيِّ عَلَيهِ السَّلامُ قالَ :

وَأَكثِرُوا الدُّعاءَ بِتَعجيلِ الفَرَجِ فَإِنَّ ذٰلِكَ فَرَجُكُم

الاحتجاج / ج ٢ / ص ٤٧١
بحار الأنوار / ج ٥٢ / ص ٩٢

www.ketab.ir

الإهداء

إلى... وَصِيِّ الرّسولْ ، وكُفوءِ البَتولْ
إلى... والِدِ السبطَيْنْ الحَسَنِ والحُسَينْ
إلى... ابنِ أَبي طالِبْ ، فَخرِ السّاداتِ الأَطايبْ
إلى... مُربّي العقيلَةِ زَينَبْ ، وهيَ بِحقٍّ زينُ أبْ
إلى... سيّدِ الوَصيّين وأميرِ المُؤمِنينْ
إلى... نُورِ الأنوارْ... وَحُجّةِ الجَبّارْ
إلى... صِراطِهِ السَّويّ.. وبابِ عِلمِ النَّبيْ
الإمام أَبي الحَسَن عَليْ
صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَليه
أَهدي جُهدِيَ المُتَواضِع هذا
راجياً القَبول وَالرّضا .

خادمكم
أحمد

www.ketab.ir

المقدّمة

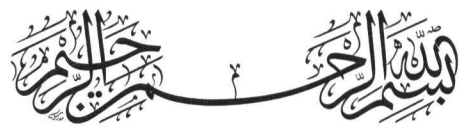

الحمدُ للهِ الذي علّمَ بالقلمِ علّمَ الإنسان ما لم يعلم، والصّلاةُ والسّلامُ علىٰ رسولِهِ مبلّغِ الأحكامِ، وهادي الأنام، وعلىٰ آلِهِ الأوصياءِ المعصومينَ، والهداةِ المهديينَ، ولا سيّما أبيهم المرتضىٰ، ونفسِ المصطفىٰ، فارسِ الفوارس، وزينةِ المجالس.

واللعنُ الدّائم علىٰ أعدائهم ومبغضيهم والمشكّكين فيهم أجمعين إلىٰ يوم الدّين.

وبعد:

فغيرُ خافٍ علىٰ أهلِ الإيمان من المؤمنين والمؤمنات أنّ شهرَ رمضانَ هو أفضلُ شهورِ السّنة، وأيّامَه أفضلُ الأيّام، ولياليَهُ أفضلُ الليالي، وساعاتَهُ أفضلُ السّاعات، كما صرّحت بذلك الرّوايةُ الشّريفةُ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

وإنّ مِنْ سُنَنِهِمْ الخيّرةِ في هذا الشّهرِ الفضيلِ إقامةَ المجالسِ

---

(١) أُنظر: فضائل الأشهر الثلاثة، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٩٩.

www.ketab.ir

الحسينيّةِ الدينيّة في الحسينيّات والمساجدِ والمشاهِدِ ـ وهي سُنّة طيّبة مؤثّرة مربّية وَرِثوها عن آبائهم وأجدادهم ـ فيتجمّعون بأعداد غفيرةٍ بعد الإفطار ليستمعوا إلىٰ السّيرةِ الحسينيّة، والمفاهيم الدينيّة، والأحكامِ الشّرعيّة، والمعاني الولائيّة، والعقائد الإسلاميّة، والأخلاق الإيمانيّة، إلىٰ غير ذلك ممّا يقدّمُهُ الخطباءُ الكرامُ من فوقِ منبر سيّد الشّهداء عليه السلام إلىٰ المستمعين، فيفرّغون أنفسهم، ويخصّصون قسماً من وقتهم لأجل ذلك، ونعم ما يفعلون.

وحيث إنّ مخاطَبينا ـ في هذه المقدّمة ـ هم أهل المنبر من خدّام الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام ـ زادهم الله تعالىٰ توفيقاً مع توفيقاتهم، وأعانهم في جميع أوقاتهم ـ الذين يرتقون المنبر فيوجّهون النّاسَ عامّةً، وأهلَ الإيمان خاصّةً، فيأخذون بأيديهم إلىٰ ما فيه الخير والصّلاح، ويبعدونهم عمّا فيه الشرّ والفساد، فإنّي أراني معنيّاً ببيان ما يميّز مجالس شهر رمضان عن بقيّة المجالس، ليقفوا علىٰ ذلك، فتسهلَ عليهم مهمّتُهُمُ التّبليغيّة، وتزدادَ بصيرتُهُم بوظيفتهم الإرشاديّة.

ولعلّ ما يميّزُ مجالسَ الشّهرِ الفضيلِ عن بقيّة مجالس السَّنَة هو أمران:

الأمر الأوّل: وجود مناسبات اختصّ بها، كرحيل العبد الصّالح أبي طالب عليه السلام ـ علىٰ قول ـ، ووفاةِ أمِّ المؤمنين السيّدة خديجة عليها السلام، وميلادِ الإمام الحسن السّبط المجتبىٰ عليه السلام، وغزوةِ

www.ketab.ir

بدر الكبرى، وليالي مصيبة أمير المؤمنين عليه السلام، وشهادتِهِ، وليالي القدر، وغيرها، فيحسن بالخطيب الحسيني التعرّض لهذه المناسبات بالتّفصيل، ولا يحسن به الاكتفاء بالمرور عليها، فضلاً عن تركها، وعدم التعرّض لها أصلاً؛ لأنّها كما أسلفت من مختصّات هذا الشّهر الشّريف المبارك.

الأمر الثاني: وجود فرصةٍ سانحةٍ للإتيان بالمواضيع الاجتماعيّة والتّربويّة والخُلقيّة التي يكثر الابتلاءُ بها، وتشتدّ الحاجة إليها، مع إمكانية تطويل مدّة المجلس، لأجل إشباع موضوعه بالشّواهدِ المختلفةِ الموضّحةِ له أكثر.

والمأمول من الخطباء الكرام هو إبقاء الموضوع في إطار محمّدٍ وآلِ محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، ومعالجتُهُ من سيرتهم، ودعمُهُ بأحاديثهم ووصاياهم، وقصارِ كلماتهم، وما جاءنا من تفسير القرآن عنهم، فإنّ سيرتَهم خيرُ سيرة، ولأحاديثهم وكلماتهم من قوّةِ التأثير ما ليس لغيرهم؛ لأنّهم عليهم السلام أخلصُ الخلق إلىٰ الخالق تعالىٰ.

ولا أقصد بتطويل موضوع المجلس إلّا المحبَّبَ منه الذي يجعلُ المستمعَ منشدّاً، ومنشرحاً في متابعة الخطيب وهو يتنقّل بين الشّواهد المتنوّعة من سيرة أهل البيت عليهم السلام، وأحاديثهم، وإرشاداتهم، وفضائلهم، ومناقبهم، ومعجزاتهم، وكراماتهم، دون التّطويل المملِّ الذي يورث السّأَمَ والضَّجَرَ لدىٰ المستمعين، وهو

www.ketab.ir

ما أفادنا به، وأرشدنا إليه أساتذتُنا الكرام من الخطباء الأعـلام، وصدّقته التجاربُ علىٰ أرض الواقع.

وأمّا مدّة المجلس فلا ينبغي أن تتجاوز (٤٠ ـ ٤٥) دقيقةً في المجالس العامّة التي تقام في الحسينيّات والمساجد، و(٣٠) دقيقةً في المجالس الخاصّة التي تقام في البيوت أَو الدّور، أو المدارس العلميّة، هذا في مجالسِ الليالي المتتالية، والحالات الاعتياديّة، وأمّا الحالات الطّارئة، والمناسبات غير الاعتياديّة، فالأمرُ فـيها موكولٌ إلى الخطيب الحسيني نفسِهِ، وما يراه مناسباً.

وسواءٌ أطال الخطيبُ مـجلسَهُ، أم لم يُـطل، عـامّاً كـان أم خاصّاً، فالواجب يفرض عليه في كلتا الحـالتين إِعـطاءُ الدّمـعةِ حقَّها، وبذل الجهد لأجل الشّجاء والبكاء والتفجّع، وهي السِّماتُ التي تميّز المجلسَ الحسينيَّ ـ المأتَم ـ عن غيره.

وليعلم الإِخوة الخطباء الكرام أنّ ما تفعَلُهُ الدّمعةُ في القلوبِ والأرواحِ والنّفوسِ من الأفعال الإيجابيّة، وما تخلّفُهُ من الثّـمار الطيّبة، والآثار المحبّبة لا تفعلُهُ المحاضرات بكلّ شواهـدها، لا لشيءٍ وإِنّما لخصوصيّة الدّمعة التي تُفاضُ في مأتم أهـل البـيت عليهم الصّلاة والسّلام، لأجل ما حلّ فيهم، وما انتُهِكَ منهم، ولما نزل بهم من عظيم المصائب والفوادح.

وللخطيب الحسينيِّ وظيفةٌ اختصَّ فيها، وعُرِف بها، ولا يقوم بها غيرُهُ وهي وظيفة الإبكاء في مأتم وعزاء أهـل البـيت عليهم السلام،

www.ketab.ir

وهي ـ بحقٍّ ـ وظيفةٌ شريفة نفيسة عالية لما جاء في الآثار، وصرّحت به الأخبار عن النّبيِّ والأئمّة الأطهار عليه وعليهم أفضل الصّلاة والسّلام، وأمّا الخطباء الأعزّاء الذين لا يملكون أصواتاً تعينهم علىٰ القراءة لأطوار الشّعر الرّثائي بقسميه ـ الفصيح والدّارج ـ فما عليهم بعد إخلاص النيّة لله تعالىٰ، والتوكّل عليه، إلّا التركيز علىٰ ربط الموضوع بالمصيبة ربطاً محكماً، ثمّ التمعّن في الشّجاء حين التّعريج، ثمّ قراءة الشّعر المؤثّر المحفوظ بطريقة شجيّة حزينة، فإذا طوىٰ القارئُ المبجّلُ هذه المراحلَ المترتّبةَ بإتقانٍ وتأنٍّ حصلَ علىٰ مراده في التأثير بمستمعيه، وهو ما رأيناهُ عند كثير من الخطباء المبجّلين زادهم الله تعالى توفيقاً، وسمعناهُ عن قسمٍ غير قليلٍ آخر ممّن رحلوا إلىٰ عالم الآخرة، وصاروا إلىٰ رحمةِ الله تعالىٰ ورضوانِهِ.

وأخيراً... فإنّي أضع بين يدي خدّام الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وخطباء المنبر الحسينيِّ الشّريف هذه الكوكبةَ من المجالس الدينيّة التي تتَبّعْتُ فيها أهمَّ مناسباتِ شهرِ رمضان، وجعلتها ثلاثين (٣٠) مجلساً مرتّباً لتقرأ في لياليه المباركة الشّريفة، وسَمَّيتُها (**مجالس شهر رمضان**) وما كان هدفي من وراء ذلك إلّا خدمة قليلة أُقدّمها إلىٰ خدّامِ الإمام الحسين عليه السلام؛ لأكون بها معدوداً في زمرةِ المشاركين المهتمّين بإحياءِ أمرِ محمّدٍ وآل محمّد عليه وعليهم أفضلُ الصّلاةِ والسّلام.

www.ketab.ir

ومن الله تعالى أستمدّ العونَ، وأطلبُ السَّدادَ والتّوفيقَ متوسّلاً إليه بأحبِّ الخَلق إليه، وأعزِّهم عليه، وأخصِّهم لديه محمّدٍ وآلِه الطيّبين الطّاهرين المعصومين، والحمد لله سبحانه والمجد، والصّلاة والسّلام علىٰ محمّدٍ وآل محمّد، وعلىٰ أعدائهم اللعنُ المؤبّد.

قم المقدّسة

في الليلةِ الرابعةِ من شعبان المعظّم

ليلة ميلاد قمر بني هاشم عليه السلام

سنة ١٤٣٩هـ. ق / أحمد الحكيم

www.ketab.ir

فهرس المحتويات

الإهداء ٤
المقدّمة ٥
١ / فضل شهر رمضان ١١
٢ / فضلُ الدّعاءِ وآدابُهُ ٢٠
٣ / فضلُ قراءةِ القرآنِ وآدابُها ٢٩
٤ / الإنفاق في سبيل الله ٤٠
٥ / خصالٌ تورث المحبّة ٥٠
٦ / سورة والعصر ٦٢
٧ / وفاة مؤمن قريش سيّدنا أبي طالب عليه السلام ٧٥
٨ / عظيم أخلاق النّبيّ صلّى الله عليه وآله الطّاهرين ٩٦
٩ / حتميّة ظهور الإمام المهدي عليه السلام وفضل انتظارِهِ ١٠٥
١٠ / وفاة أُمّ المؤمنين السيّدة خديجة الكبرى عليها السلام ١١٦
١١ / الذّنوب سبب المصائب ١٢٦
١٢ / كمالُ الإيمانِ في ثلاثِ خصالٍ ١٣٤
١٣ / صلة الأرحام ١٤٤
١٤ / ثلاثٌ تنفع الإنسانَ بعد الموت ١٥٦
١٥ / مولد الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ١٦٧

www.Ketab.ir

١٦ / الظّلم أعظمُ الذّنوب ١٧٥
١٧ / معركة بدر الكبرىٰ ١٨٥
١٨ / النّبيُّ والوصيُّ أخَوان في الدّنيا والآخرة ١٩٧
١٩ / جرح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ٢٠٦
مقامات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في كلام ضِرار بن ضُمرة الليثي ... ٢٠٨
لطميّة في رثاء أميرِ المؤمنين عليه السلام ٢١٨
٢٠ / أمير المؤمنين عليه السلام في أقوال العلماء والحكماء ٢٢١
لطميّة في رثاء أميرِ المؤمنين عليه السلام ٢٣٨
٢١ / ليلةُ الشّهادة ٢٤١
لطميّة في شهادة أميرِ المؤمنين عليه السلام ٢٥٢
٢٢ / دفن الإمام عليه السلام ٢٥٥
لطميّة في رثاء أميرِ المؤمنين عليه السلام ٢٧٠
٢٣ / ليلةُ القدر ٢٧٣
٢٤ / خَشيةُ الله تعالىٰ بالغيب ٢٨٤
٢٥ / أهميّة الصّبر في حياة الإنسان المؤمن ٢٩٥
٢٦ / أهميّة الصّلاة ٣٠٥
٢٧ / آداب ووظائف المنتظرين لصاحبِ الزّمان عليه السلام ٣١٦
٢٨ / فضلُ ولايةِ محمّدٍ وآلِ محمّد صلى الله عليه وآله ٣٤٠
٢٩ / الإخلاص في العمل ٣٥٠
٣٠ / حقيقة العيد ٣٦٤
فهرس المصادر والمراجع ٣٧٤
فهرس المحتويات ٣٨١

www.ketab.ir